

## تصور مقترح لإنشاء مكاتب الرعاية الشاملة للمتقاعدين في ليبيا "دراسة نظرية"

د. عبد الجليل على عبد الله

محاضر - قسم الخدمة الاجتماعية - كلية التربية قصر بن غشير - جامعة طرابلس

0912123367

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات المتقاعدين حول استحداث مكاتب الرعاية الشاملة للمتقاعدين، فالخدمة المدنية العامة مهنة تركز على الإنسان كمحور في التعامل مع الأفراد والجماعات في المؤسسات العامة والخاصة، ولا يتم ذلك إلا من خلال إعداد متخصصين وكوادر علمية مؤهلة في مجال العمل بصندوق الضمان الاجتماعي والهيئات الخاصة باستحقاق المعاش التقاعدي من أجل ضمان العيش والراحة للمتقاعدين وتحقيق الرفاهية لهم من خلال هذه المكاتب.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لوضع تصور مقترح لاستحداث هذه المكاتب الخاصة بالرعاية الشاملة لكل المتقاعدين في المجتمع الليبي، وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات والتي من خلالها تم وضع التصور المقترح الذي من شأنه أن يضمن تحقيق الرعاية الاجتماعية والاقتصادية والصحية الشاملة لكل المتقاعدين في المجتمع الليبي

الكلمات المفتاحية : الرعاية الشاملة ، المتقاعدين

تاريخ الاستلام:  
2024/11/17م  
القبول:  
2024/11/24م  
تاريخ النشر:  
2024/12/01م

## summary:

The study aimed to reveal the attitudes of retirees about the development of comprehensive care offices for retirees. The public civil service is a profession that relies on the human being as a focus in dealing with individuals and groups in public and private institutions. related to pension entitlement in order to ensure living and comfort for retirees and to achieve well-being for them through these offices.

Hence, this study came to develop a proposed vision for the creation of these offices for comprehensive care for all retirees in the Libyan society.

## key words:

Social Welfare, Retirees

### أولاً : مشكلة الدراسة:

مما لا شك فيه أن للوظيفة أهمية كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات والدول ككل، وذلك من منطلق دورها في الحفاظ على استقرار الأفراد، ومساعدتهم على تحقيق هويتهم وآمالهم، وتأسيس حياة شخصية وأسرية آمنة، وبناء مستقبل مشرق قائم على اكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة، بالإضافة إلى كونها وسيلة لترسيخ معنى الوجود الإنساني من خلال إفادة المجتمع، وتنمية الاقتصاد الوطني، ولما كان هناك أعداد من الموظفين والموظفات، فقد اتجهت النظم القانونية في دول العالم على اختلافها إلى تحديد سناً إلزامياً للموظف ليصل للتقاعد، حيث أن المتقاعدون هم الأشخاص الذين بلغوا سن التقاعد وقرروا الاستقالة أو تقاعدوا بشكل رسمي من العمل. ويختلف سن التقاعد من بلد لآخر ويتم تحديدها عادة بالاتفاق بين الحكومة والمؤسسات العامة والخاصة والعمال فالكثير من المشكلات أو الخلافات التي تحدث بين المتقاعدين التي قد تؤثر في علاقاتهم الأسرية، قد تحدث بدرجة يصعب على الأهل والأصحاب حلها أو التحدث فيها، ونظراً لتزايد الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها المتقاعدون، فقد تضعف القيم الأسرية الراسخة لديهم،

والتي ينجم عنها العديد من المشاكل الاجتماعية والصراعات النفسية بين أعضاء الأسرة، مما يؤدي إلى زيادة القلق والتوتر، لهذا تعتبر مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة ملجأ لمساعدة المتقاعدين وأسرهم من أجل تقديم الدعم والمشورة لهم، حيث أن هذه المكاتب تهدف إلى تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للمتقاعدين، وبالتالي استقرار وبناء المجتمع في شكل أفضل وذلك عن طريق الاستفادة من المتقاعدين في الخبرات الاستشارية كلاً حسب مجالات عمله وتوفير الخدمات والرعاية الشاملة التي سوف تساهم في حل المشكلات والاضطرابات الأسرية التي قد تؤدي إلى التفكك العائلي مادياً ومعنوياً.

من هنا فإن استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة قد يمثل خطوة أساسية لمساعدة المتقاعدين، لهذا فإن الضرورة تقتضي اللجوء إلى مؤسسة تهتم بجانب النوعية، ورعاية المتقاعدين يديرها ويشرف عليها متخصصون في الخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي من أجل الحد من المشكلات التي تواجههم.

إن فلسفة انشاء هذه المكاتب في المجتمع الليبي يجب أن يهدف كما يرى عدد من الباحثين إلى حماية المتقاعدين وتوفير عناصر الاستقرار والتماسك للأسرة الليبية ومراعاتهم لكبار السن المتقاعدين. فمكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين إحدى الوسائل الإصلاحية في المجتمع التي لربما يحرص عليها العديد من الناس سواء أكانوا من المختصين أم غيرهم، فهي بطبيعة الحال عمل اجتماعي تفاعلي يتواصل فيه الفرد المتقاعد مع المجتمع بشكل إيجابي ومتميز، ويمارس فيها أدوارها الاجتماعية لما لها من أهمية قد تنعكس إيجاباً على نفسه ومجتمعه وعلى مستوى الأنساق الصغرى والكبرى.

ومن هنا تأتي أهمية تناول هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه الخدمة التي يفترض وجودها في مثل هذا الوقت الذي يمر به المجتمع الليبي بمتغيرات كبيرة في كمها ونوعها.

وقد لاحظ الباحث قلة الدراسات التي تهتم باستحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة وغياب دور الخدمة الاجتماعية في هذا المجال ومدى اتجاهات العاملين نحو هذه المكاتب، وكذلك أهميتها في حل المشكلات التي تواجه العديد من المتقاعدين في المجتمع الليبي .

مما سبق يمكننا طرح القضية الرئيسية موضوع الدراسة الراهنة في التساؤل الرئيس

ما التصور المقترح لإنشاء مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين في ليبيا؟

## ثانيا: أهمية الدراسة :

### أ- الأهمية النظرية :

تكمن أهمية الدراسة في توضيح أهمية مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة كجزء هام من المؤسسات الحكومية، بغية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وتبلور الأهمية النظرية في النقاط التالية:

- 1 - ندرة الدراسات التي تناولت معرفة اتجاهات العاملين نحو استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين في المجتمع الليبي على وجه الخصوص في حدود علم الباحث.
- 2- الاهتمام بزيادة معارف الأفراد والعاملين وخبراتهم ومهارتهم من خلال دراسة واقع المتقاعدين في المجتمع الليبي.
- 3- توضيح دور العمل الاجتماعي للتخفيف من الآثار الناجمة عن مشكلات المتقاعدين في المجتمع الليبي.
- 4- إثراء الجانب المعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام وفي المجال مؤسسات الرعاية الأولية بشكل خاص.

### الأهمية التطبيقية:

1. توضيح الدور الاساسي لهذه المكاتب لدعم المتقاعدين وتدعيم تكيفهم وتوافقهم والخروج من دائرة السلبية وانعدام العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع .
2. معرفة اتجاه الأفراد والعاملين نحو المجالات المهنية ومكاتب الرعاية الشاملة والعمل بها كمهنيين متخصصين لتوجيه المتقاعدين ورعايتهم وحمايتهم من الأزمات الأسرية والصراعات والتخفيف منها .
- 3- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تعمل على الارتقاء بالعاملين اثناء تقاعدهم ، عن طريق التعرف على الأهمية هذه المكاتب ودورها الأساسي في حماية المتقاعدين من خلال الرعاية الاجتماعية الشاملة المقدمة لهم.

4- فتح الآفاق أمام الأخصائيين و العاملين في مكاتب العمل للتعرف على الأساليب والنماذج المهنية وكيفية استخدامها ببرامج الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين .

#### ثالثاً: أهداف الدراسة:

أ- الهدف العام :

الكشف عن اتجاهات المتقاعدين حول استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة.

ب الأهداف الفرعية :

1. قياس اتجاهات المتقاعدين حول استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة وفقاً لمكونات الاتجاه (المكون المعرفي و المكون الوجداني و المكون السلوكي المهاري).

2. التعرف على أهمية مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة في حل المشكلات وتحليل أبعادها من حيث أهميتها.

3. تحديد أهم الصعوبات التي تحول دون استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة.

4. بناء نموذج مقترح لمكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين.

#### رابعاً: تساؤلات الدراسة

أ- الهدف العام :

ما اتجاهات المتقاعدين حول استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة؟

ب التساؤلات الفرعية :

1- ما اتجاهات المتقاعدين حول استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة وفقاً لمكونات الاتجاه الثلاثة وهي ( المكون المعرفي ، المكون الوجداني ، المكون المهاري )

2- ما أهمية استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة في حل المشكلات وتحليل أبعادها ؟

3- ما أهم الصعوبات التي تحول دون استحداث مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة ؟

#### 4- ما التصور المقترح لمكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين ؟

##### خامساً : مبررات الدراسة:

اختار الباحث موضوع الدراسة لعدة اعتبارات منها:

عدم وجود مكاتب تهتم بالرعاية الشاملة للمتقاعدين داخل المجتمع الليبي .

- قلة البحوث والدراسات التي تهتم بهذه المكاتب وتكون من صلب وأهمية موضوعها، فمعظم الدراسات تدرس المجال من جانب مختصر من جوانبه.

- قناعة الباحث بأن مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين تعمل على حل المشكلات التي تواجههم.

##### سادساً: مفاهيم الدراسة :

###### 1. الاتجاه :

في اللغة يشير مفهوم الاتجاه " إلى القصد والإقبال نحو شيء معين ويقال : اتجه فلان إلى البيت أي أقبل عليه " (القاني وآخرون ، ب ت : 6).

اما في الاصطلاح يعرف عبد الحلیم السيد الاتجاه بأنه مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم المشاعر الشخص و معارفه وسلوكه، استعداده للقيام بأعمال معينة ، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوع الاتجاه" (القذافي، 1991:36).

ويعرف الاتجاه بأنه "مفاهيم متعلمة وتقويمية ترتبط بأفكارنا ومشاعرنا وسلوكنا، وهي نسق من ردود الأفعال يستند للتنشئة الاجتماعية أي أنه استعداد وجداني مكنسب، ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد ومشاعره إزاء الأشياء أو الأشخاص أو الجماعات أو الموضوعات يفضلها أو يرفضها، أو نحو فكرة الفرد عن نفسه" (1980:28).

في حين عرف البورت الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد العقلي أو التأهب العصبي تنتظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تشيرها هذه الاستجابة " (عكاشه ، ب.ت : 119).

ويقصد بالاتجاه في الدراسة الراهنة : بأنه آراء المتقاعدين وتصورهم نحو إمكانية استحداث مكاتب الرعاية الشاملة استناداً إلى خبراتهم وتأهيلهم في هذا المجال.

## 2. التقاعد :

في معجم الوسيط : تقاعد الموظف عن العمل أي : أحيل إلى المعاش ، وهي من الكلمات المحدثة التي قبلها المجتمع اللغوي في الظاهرة ( ابن صنتيان ، 1993 ) .

وعرفت منظمة العمل العربية التقاعد اصطلاحاً بأنه عدم القدرة على العمل عند بلوغ سن التقاعد الذي تختلف باختلاف التشريعات وباختلاف الجنس ، ويعرف أيضاً دخل تعويضي يهدف إلى تغطية حاجات المتقاعد المعيشية ، بينما عرف التقاعد بأنه " بلوغ المؤمن عليه سن التقاعد التي يفترض فيها عدم قدرته على العمل وتختلف سن التقاعد باختلاف التشريعات وتقل سن التقاعد عند النساء عنها عند الرجال (منظمة العمل العربية : 2012).

وفي الدراسة الراهنة يقصد بالمتقاعد هو الفرد الذي يقوم بالانسحاب الدائم من العمل ويتقاضى معاشاً تقاعدياً.

أما العلاوة التقاعدية في الدراسة الراهنة : هي مبلغ مالي يتم دفعه للمتقاعدين فوق المعاش التقاعدي الأساسي، ويتم حسابه بناء على العوامل المختلفة مثل المدة التي قضاها الفرد في العمل والراتب الذي كان يتقاضاه .

كما يقصد بصندوق التقاعد في الدراسة الراهنة : هو الجهة التي تدير الأموال التي يتم دفعها كمساهمات تقاعدية من الموظفين وأرباب العمل ، وتستخدم هذه الأموال لتمويل المعاشات التقاعدية للمتقاعدين .

وفي الدراسة يعرف العمر التقاعدي اجرائياً بأنه : هو العمر الذي يصل الفرد إليه ويصبح مؤهلاً للتقاعد والحصول على معاش تقاعدي، ويختلف هذا العمر من بلد لآخر ومن نظام تقاعدي لآخر.

## سابعاً : الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة قاعدة علمية تمكن الطلاب والباحثين من التعرف على كل ما كتب من جديد حول موضوع الدراسة الذي يعنيه الباحث بالتقصي والتحليل من خلال العرض سوف يتم تناول

دراسات بموضوع البحث والتي طبقت في السنوات الأخيرة الحديثة ومنها ما هو يرتبط ارتباط مباشر بالمتقاعدين :

1. دراسة مبروكة ابو عجيلة امحمد (2010) بعنوان (المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها . (امحمد : 2010 ) هذفت الدراسة إلى:

- 1- الكشف عن بعض المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين.
- 2- أهم الخصائص الذاتية والاجتماعية للمتقاعدين.
- 3- أهم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين.
- 4 - التعرف على الملامح العامة لدور الخدمة الاجتماعية ومحاولة اقتراح دور لها. المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. عينة الدراسة عينة: من المتقاعدين بمدينة ككلة . نتائج الدراسة:

- 1- وجود مشكلات اجتماعية للمتقاعدين.
- 2-وجود مشكلات اقتصادية للمتقاعدين.
- 3- تقديم حل مقترح لدور الخدمة الاجتماعية.
- 2- دراسة زهرة محمد سالم الأطرش (2009) بعنوان (المشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني بمجال التضامن وصندوق التقاعد ) ( الأطرش : 2009 ) هذفت الدراسة:

1 . التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مجال التضامن الاجتماعي وصندوق التقاعد.

2. التعرف على المشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني بمجال التضامن الاجتماعي وصندوق التقاعد.

3. الوصول إلى وضع إطار تصوري ومقترحات تفيد الأخصائي الاجتماعي في مجال التضامن الاجتماعي وصندوق التقاعد

المنهج المستخدم: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع الدراسة: الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بصندوق التضامن وصندوق التقاعد بمدينة طرابلس.

نتائج الدراسة:

- وجود بعض الصعوبات التي يواجهها الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في مجال التضامن الاجتماعي وصندوق التقاعد.

- الظروف البيئة التي يعمل فيها الأخصائي الاجتماعي تؤدي الى التأثير السلبي في مستوى تكيفه المهني في هذا المجال.

- ضعف مستوى المشاركة الفعلية بين الاخصائي الاجتماعي والزملاء في العمل.

3- دراسة عبد العزيز الشثري (2011) بعنوان (بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل) (الشثري 2011)

تهدف الدراسة إلي :

1 - تحديد المشكلات المتعلقة بتدني مستوى التدخل والجانب الصحي لدي المتقاعدين.

2 - تحديد المشكلات المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية والأسرية بعد التقاعد.

المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف الوضع الراهن، وأداة البحث الاستبيان عينة الدراسة: عينة بلغ حجمها (117) من المتقاعدين.

نتائج الدراسة:

ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن الحالة الاقتصادية لأفراد العينة كانت متوسطة إلى منخفضة مقارنة بتكلفة متطلبات الحياة، كما أوضحت الدراسة أن الغالبية من أفراد العينة لم يدخروا شيئاً خلال فترة عملهم لمرحلة ما بعد التقاعد.

4- دراسة إيمان شعبان أحمد 2009 (مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة (أحمد : 2009)

تهدف الدراسة إلى الآتي :

التعرف على الفروق بين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي (الجنس - الحالة الاجتماعية - مستوى التعليم - المهنة قبل التقاعد - دخل الأسرة - مدة الزواج - عدد الأبناء ) على محاور مشكلات التقاعد ومحاور الرضا عن الحياة.

كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين محاور مشكلات التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة .

المنهج المستخدم: استخدم الباحث المنهج الوصفي

عينة الدراسة : وقد اشتملت عينة الدراسة على (297) مسن (168) ذكر و (129) أثنى من محافظة القاهرة والقليوبية

أداة الدراسة : واستخدم مقياس مشكلات التقاعد ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد الباحثة ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد / مجدي الدسوقي ولقد أسفرت نتائج البحث عن :

(1) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات التقاعد تبعاً للنوع لصالح الذكور ، بينما كانت لصالح الإناث في مقياس الرضا عن الحياة

(2) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية.

(3) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً لمستوى التعليم .

(4) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً للمهنة قبل التقاعد.

(5) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً لمستوى الدخل.

(6) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في وجود مشكلات مرحلة التقاعد والرضا عن الحياة تبعاً لمدة الزواج.

(7) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين أفراد عينة البحث في الرضا عن الحياة تبعاً لعدد أفراد الأسرة بينما لم توجد فروق دالة لمشكلات مرحلة التقاعد تبعاً لعدد أفراد الأسرة

(8) توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين محاور مشكلات مرحلة التقاعد وأبعاد الرضا عن الحياة.

5- دراسة صفاء أبو بكر أحمد (2019) (التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعيم إدارة مرحلة التقاعد لدى المسنين) (أحمد : 2019 )

تهدف الدراسة إلى الآتى :

اختبار فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تدعيم إدارة مرحلة التقاعد لدى المسنين، وتعد الدراسة من الدراسات التجريبية ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التجربة القبلة البعدية لمجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس إدارة مرحلة التقاعد لدى المسنين، وطبقت الدراسة فى نادى السعادة بطلخا، وتمثل المجال البشرى للدراسة فى (30) مسن تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، وقد استغرق برنامج التدخل أربعة أشهر، وأثبتت نتائج الدراسة صحة الفرض الرئيس والفروض الفرعية.

ثامناً : المداخل النظرية المفسرة للموضوع

نظرية النشاط الاجتماعي

تؤكد هذه النظرية على أهمية مواصلة كبار السن المشاركة فى النشاطات الاجتماعية واستمرار ارتباط كبار السن بمجتمعهم، وإيجاد بدائل للأدوار والنشاطات التي فقدوها ، كما ترى هذه النظرية أن تكيف المتقاعد فى المجتمع يعتمد على مقدرته على تعويض الأدوار التي فقدوها بالتقاعد ، ومن

هذا المنظور فإن المتقاعدين القادرين على الاحتفاظ بنشاطاتهم الاجتماعية يكونوا أكثر إيجابية نحو أنفسهم ومجتمعهم فالأنشطة البديلة ، 1995 ويمكن توظيف هذه النظرية Thorson يمكن من خلالها شغل وقت فراغ المتقاعد وإعادة توافقه.

في البحث الحالي حيث أن المتقاعدين ينفصلون عن نشاطهم في العمل بعد التقاعد، و يباشرون بالبحث عن النشاط البديل والتعويض من خلال نشاطات أخرى تحقق للفرد مصدر دخل جديد أو تكوين علاقات جديدة توفر له شعوراً نفسياً و أحساس بعدم العزلة واستمرارية الدور الفاعل ، كما كان عليه قبل التقاعد مما يجعله أكثر تكيف مع الواقع الاجتماعي وبالإمكان مساعدة المتقاعدين بالحصول على هذه الخدمات ، وهي :

الرعاية الصحية: يمكن للمتقاعدين الحصول على الرعاية الصحية المناسبة والعلاجية والوقائية، وفقاً لتغطية التأمين الصحي أو البرامج الحكومية المتاحة. كما يمكن للمتقاعدين الحصول على الأدوية والمستلزمات الطبية المطلوبة والمساعدة في تحمل تكاليف العلاج اللازم لهم .

الرعاية الاجتماعية: يمكن للمتقاعدين الحصول على الرعاية الاجتماعية التي تشمل التأمين الاجتماعي والدعم المالي والإعانات المختلفة كالمعونة السكنية والمساعدة في تحمل تكاليف الحياة اليومية. كما يمكن للمتقاعدين الحصول على الدعم النفسي والاستشارات المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية والعائلية.

الرعاية التعليمية: يمكن للمتقاعدين الحصول على فرص التعليم المستمر والتدريب الذي يساعدهم على تحديث مهاراتهم ومعرفتهم بأحدث التقنيات والتطورات في مجالات عملهم السابقة أو في مجالات جديدة. ويمكن أيضاً للمتقاعدين الحصول على الدعم اللازم للتعلم عن بعد، إذا كان ذلك متاحاً في بلدهم.

الرعاية الترفيهية والثقافية: يمكن للمتقاعدين الحصول على الدعم للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والثقافية، مثل رحلات السفر السياحية والنشاطات الرياضية والفنية والثقافية، وذلك لتعزيز صحتهم البدنية والعقلية وتحسين جودة حياتهم.

الدعم التقني: يمكن للمتقاعدين الحصول على الدعم التقني المناسب، مثل الأجهزة الطبية والمساعدات التكنولوجية المتعلقة بالحركة والسمع والبصر والتواصل، وذلك لتمكينهم من القيام بالأنشطة اليومية بشكل أفضل وتحسين جودة حياتهم.

غير أن الخدمات المتاحة للمتقاعدين تختلف من بلد لآخر وفقاً للنظام التقاعدي المعمول به والسياسات الحكومية المتبعة. ولذلك يجب على المتقاعدين الحصول على الخدمات المذكورة السابقة للعودة لنشاطهم الاجتماعي وفق التصور المقترح لمكاتب الرعاية الشاملة للمتقاعدين.

### تاسعاً: التقاعد ومراحله

مراحل التقاعد : ( عبد الرحمن : 2008 ، (25)

- أ- مرحلة ما قبل التقاعد ويمكن تقسيمها إلى مرحلتين هما:  
مرحلة بعيدة المدى حيث ينظر إلى التقاعد على أنه حادثة بعيدة  
- مرحلة قريبة المدى حيث يدرّب العاملون على أن تقاعدهم بات وشيكا
  - ب - مرحلة شهر العسل التقاعدي وهي بداية التقاعد حيث يتطلع الفرد لعمل أشياء لم يكن لديه وقت كافي لعملها وإنجازها من قبل ( كالسفر وزيارة الأقارب والرحلات ) وتتطلب هذه المرحلة أن يكون المتقاعد متمتعاً بصحة جيدة ، وفي ظروف نفسية واجتماعية ملائمة .
  - ج - مرحلة خيبة الأمل : حيث تفقد النشاطات المذكورة جاذبيتها الأولى ، ويمهد ذلك الطريق إلى بدء المرحلة الرابعة.
  - د - مرحلة إعادة التكيف عندما يبدأ المتقاعد بتطوير نظره أكثر واقعية نحو موضوع التقاعد بما في ذلك الفرص والخيارات المتوفرة أمامه.
  - مرحلة الاستقرار : هذا يعنى عدم وجود التغيير ، ولكن يشير إلى كيفية التعامل مع التغيير ، حيث يدرك المتقاعدون ما المتوقع منهم ، كما يدركون مواطن القوة والضعف لديهم.
  - و - المرحلة النهائية بالرغم من أن الموت قد يفاجئ المرء في أي لحظة غير أن المرحلة السادسة والأخيرة للتقاعد تبدأ عندما تقع الإعاقة بسبب كبر السن ، وعندما يصبح المرء عاجزاً غير قادر عن العناية والاهتمام بنفسه.
- الإعداد لعملية التقاعد :

ويتطلب ذلك إمداد الأفراد الذين يصلون إلى مرحلة العمر المتوسط بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تساعد على مايلي (محمد : 2020، (916)

- كيفية الاحتفاظ بالصحة الجيدة .
  - كيفية زيادة فرص التوظيف بعد التقاعد من عملهم .
  - كيفية إتباع أساليب معيشية تلائم المتقدمين في السن والإحاطة بها
  - كيفية تأمين المورد المالي .
  - تزويدهم بمعارف ترتبط بطرق الوقاية من الأمراض المزمنة.
  - إجادة أنواع من النشاط والمهارات تكون لكبار السن بديلاً عما كانوا يمارسونه في شبابهم.
  - مساعدتهم على توفر حياة أسرية وصلات اجتماعية مناسبة.
- المشكلات الناجمة بعد التقاعد :

يحدد الباحث بعض المشكلات التي يواجهها المتقاعد منها المشكلات الاقتصادية والتي تنعكس انعكاس مباشر على العديد من المشكلات الأخرى وتمثل انخفاض دخل الموظف المسن وذلك نتيجة إحالته إلى التقاعد عند بلوغه السن النظامية ، وهذا يؤدي إلى عدم تلبية العديد من الحاجات الأساسية والضرورية للمسن ، كما أنها تنعكس اجتماعياً من حيث انسحاب المسن وانقطاعه عن المجتمع وشعوره بفقدان دوره الاجتماعي مع الأسرة والأصدقاء وشعوره بأنه يفقد اهتمام الآخرين . مما نتج عنه عدم توافق المسن مع المواقف الجديدة وشعوره الدائم بالتوتر وعدم المرونة في تغير أنماط السلوك اليومية مع ظروف البيئة المحيطة به . هذه الظروف والمشكلات أثرت في صحته مما ترتب عنه ضعف المستوى الصحي للمسن وإصابته بالعديد من الأمراض وعدم اهتمام أفراد أسرته بحالته الصحية.

#### تاسعاً: منهجية الدراسة.

1- منهج الدراسة: تأتي هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية للتعرف عن اتجاهات المتقاعدين نحو استحداث مكاتب الرعاية الشاملة في المجتمع الليبي واعتمد الباحث في جمع المعلومات والحقائق من خلال الوثائق والإحصائيات المتعلقة بموضوع الدراسة ومن واقع عملهم.

## 2- أداة الدراسة:

- الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها لذلك اعتمد الباحث على :
- العمل المكتبي كأداة للدراسة والمتمثل في الكتب العلمية والدراسات والبحوث السابقة.
  - الدوريات: المجلات العلمية، التقارير الدورية.

## عاشراً : استنتاجات البحث

توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات وهي حصيلتها ما تم تحليله من خلال أدبيات الدراسة وجاءت على النحو التالي:

تصور مقترح لإنشاء مكاتب الرعاية الاجتماعية الشاملة للمتقاعدين:

1. تحديد الموقع المناسب يجب اختيار موقع مركزي وسهل الوصول إليه لتسهيل وصول المتقاعدين إليه على أن يكون قريباً لأماكن المواصلات العامة.
- 2 توفير مجموعة متنوعة من الخدمات يجب توفير خدمات شاملة للمتقاعدين، بما في ذلك الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والترفيهية والتعليمية والتدريبية والثقافية والرياضية.
- 3 توظيف موظفين ذوي خبرة وكفاءة يجب توظيف موظفين مؤهلين وذوي خبرة في الرعاية الشاملة للمتقاعدين، ويفضل أن يكونوا قادرين على التعامل مع المتقاعدين بلطف واحترام وتقديم الدعم والمساعدة بشكل فعال.
4. إنشاء برامج تعليمية وتدريبية يمكن توفير برامج تعليمية وتدريبية للمتقاعدين، مثل دورات اللغة الإنجليزية والحاسوب والفنون والحرف اليدوية والطهي واللياقة البدنية.
5. التركيز على الصحة والرعاية الطبية: يجب توفير الرعاية الطبية اللازمة للمتقاعدين، ويمكن توفير خدمات طبية مثل الكشف الدوري والتشخيص والعلاج والعناية بالأسنان والنظارات والسمعيات والأدوية، كما يمكن توفير طاقم طبي متخصص لمتابعة حالات المرضى وتقديم الرعاية اللازمة.

6. توفير برامج اجتماعية وترفيهية: يمكن توفير برامج اجتماعية وترفيهية للمتقاعدين، مثل النشاطات الرياضية والثقافية والفنية والموسيقية والسفر والرحلات، وذلك لتحسين جودة حياتهم وتعزيز رفاهيتهم.

7. إنشاء برامج للمساعدة الاجتماعية: يمكن توفير برامج للمساعدة الاجتماعية للمتقاعدين الذين يعانون من صعوبات مالية أو اجتماعية، مثل توفير المساعدة المالية والمواد الغذائية والملابس والإسكان والدعم النفسي والاجتماعي.

8. إنشاء نظام للرصد والتقييم: يجب إنشاء نظام للرصد والتقييم لمراقبة جودة الخدمات المقدمة وتقييم رضى المتقاعدين عنها، والعمل على تحسينها باستمرار.

9. التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة يمكن التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة لتحقيق الأهداف المشتركة وتوفير الخدمات المناسبة للمتقاعدين، مثل التعاون مع المستشفيات والعيادات الطبية والمراكز الاجتماعية والرياضية والثقافية.

10. الترويج والإعلان: يجب العمل على الترويج والإعلان لمكاتب الرعاية الشاملة للمتقاعدين، وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة، مثل الإعلانات التلفزيونية والإذاعية والصحفية والإعلانات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك من خلال توزيع المنشورات والنشرات المعلوماتية في المناطق المجاورة.

باختصار، إنشاء مكاتب الرعاية الشاملة للمتقاعدين يتطلب توفير خدمات وبرامج شاملة ومتنوعة لتلبية احتياجات المتقاعدين بشكل شامل، بالإضافة إلى توظيف موظفين ذوي خبرة وإنشاء نظام للرصد والتقييم لمراقبة جودة الخدمات. ويمكن التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة لتحقيق الأهداف المشتركة والترويج والإعلان للمكاتب لجذب المتقاعدين وتوفير الخدمات اللازمة لهم.

#### توصيات الدراسة :

1. العمل على استحداث هذه المكاتب ويمكن اعتباره مشروع وطني لكل الليبيين.
2. هدف الدولة الرئيس هو تحصيل أكبر قدر من الفائدة ، وهذا يكون ببذل أقصى طاقات الجهد للاستفادة من المتقاعدين في إعداد وتدريب الموظفين الجدد كلاً حسب اختصاصه .

3. الأخذ في الاعتبار مدة العمل بغض النظر عن السن لأنه من المفترض فتح المجال أمام كل الموظفين للتقاعد الاختياري موازي للتقاعد الاجباري حسب السن القانونية وهذا يفتح فرص لتعيين موظفين جدد في كل المجالات.

4. هذه الدراسة هي استمرار لدراسات مستقبلية أخرى بعد استحداث هذه المكاتب كدراسة تقييمية.

### المصادر والمراجع

1- القاني وآخرون ، أحمد حسن ( ب ت : ) معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة عالم الكتب.

2 - القذافي ، رمضان محمد (1991) علم النفس الاجتماعي ، طرابلس الجامعة المفتوحة ، دار الكتب الوطنية.

3- عوض، عباس محمود (1980) علم النفس الاجتماعي ، الاسكندرية : دار المعرفة الجماعية

4- عكاشه ، محمود فتحي و محمد شفيق زكي: (ب.ت ) ، علم النفس الاجتماعي ، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث ،

5- الشنري ، عبد العزيز (1432هـ) بعض المشكلات الاجتماعية للمتقاعدين عن العمل ، الرياض السعودية .

6- مبروكة ابو عجيلة امحمد (2010) : المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة طرابلس

7- زهرة محمد سالم الأطرش (2009) المشكلات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني بمجال التضامن وصندوق التقاعد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طرابلس .

8- منظمة العمل العربية (2012) : المركز العربي للتأمينات الاجتماعية ، دليل مطلحات التأمينات الاجتماعية ، الخرطوم ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة .

9- ابن صنيتان ، محمد (1993) : التقاعد ، الرياض ، المركز العربي للدراسات الأمنية ال

- 10- ايمان شعبان أحمد (2009) : مشكلات التقاعد لدى المسنين وأثرها على الرضا عن الحياة ، دراسة علمية بقسم الاقتصاد المنزلي كلية التربية النوعية - جامعة بنها.
- 11- صفاء أبو بكر أحمد (2019) (التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتدعيم إدارة مرحلة التقاعد لدى المسنين دراسة منشورة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ، مصر .
12. عبد الرحمن ، بيان محمد (2008) : اتجاه مدرسي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة - فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بع المتغيرات عليه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين.
13. محمد ، عايدة حمادة (2020) اتجاهيات المرأة العاملة نحو التقاعد دراسة من منظور الممارسة العامة ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد الثامن عشر، الفيوم.
- 14.Thorsom j.a (1995) Aging Achanging society Bellmen, CA:wadsworthent